[488] شئ من ذلك فأعينوني. فلما بلغ كتابه ابن عامر، قام وقال: أيها لناس ! إن أمير المؤمنين عثمان ذكر أن شرذمة من أهل مصر والعراق نزلوا بساحته فدعاهم إلى الحق فلم يجيبوا، فكتب إلي (1) أن أبعث إليه منكم ذوي الرأي والدين والصلاح لعل ا أن يدفع عنه ظلم الظالم وعدوان المعتدي (2). فلم يجيبوه إلى الخروج. ثم إنه (3) قيل لعلي عليه السلام أن عثمان قد منع الماء فأمر بالروايا (4) فعكمت (5)، وجاء الناس (6) علي عليه السلام فصاح بهم صيحة انفرجوا.. فدخلت الروايا، فلما رأى علي عليه السلام اجتماع الناس (7) دخل على طلحة بن عبيدا - وهو متكئ على وسائد -، فقال: إن الرجل مقتول فامنعوه. فقال: أم وا دون أن تعطي بنو أمية الحق من أنفسها. 9 - نهج (8): من كلام له عليه السلام لما اجتمع الناس عليه وشكوا ما نقموه على عثمان، وسألوه مخاطبته عنهم واستعتابه لهم، فدخل عليه، فقال: إن الناس ورائي وقد استسفروني بينك وبينهم، ووا ما أدري ما أقول لك ؟، ما أعرف شيئا تجهله ولا أدلك على أمر لا تعرفه (9)، إنك لتعلم ما نعلم ما

_____ (1) لا توجد: إلي، في المصدر. (2) في الامالي: الظالمين... المعتدين. (3) هنا سقط جاء في المصدر وهو: نزل، فقدموا من كل فج حتى حضروا المدينة و.. (4) الروايا من الابل: الحوامل للماء، واحدتها: راوية، قاله في النهاية 2 / 279، وفي الامالي: الروايا - بدون باء. (5) قال في القاموس 4 / 153: عكم المتاع يعكمه: شده بثوب. (6) في المصدر: للناس. (7) في الامالي زيادة: ووجوههم. (8) نهج البلاغة - محمد عبده - 2 / 68، صبحي صالح: 234 خطبة 164، باختلاف يسير بينهما، وكذا مع الاصل. (9) في (س): نعرفه. _____